فصـــل

[فى إرادة الآمر والناهى وجه الله عز وجل وموافقة الشريعة]

وإذا كانت جميع الحسنات لابد فيها من شيئين : أن يراد بها وجه اللّه، وأن تكون موافقة للشريعة. فهذا فى الأقوال والأفعال، فى الكلم الطيب، والعمل الصالح، فى الأمور العلمية والأمور العبادية .

ولهذا ثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ: «إن أول ثلاثة تُسْجَرُ بهم جهنم: رجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن وأقرأه ليقول الناس: هو عالم وقارئ. ورجل قاتل وجاهد ليقول الناس: هو شجاع وجرىء. ورجل تصدق وأعطى ليقول الناس: جواد سخى» (١) .

فإن هؤلاء الثلاثة الذين يريدون الرياء والسمعة هم بإزاء الثلاثة الذين بعد النبيين من الصديقين والشهداء والصالحين .

فإن من تعلم العلم الذى بعث اللّه به رسله وعلمه لوجه اللّه، كان صدِّيقا. ومن قاتل لتكون كلمة اللّه هى العليا وقتل، كان شهيدا، ومن تصدق يبتغى بذلك وجه اللّه، كان صالحًا .

ولهذا يسأل المفرط فى ماله الرجعة وقت الموت، كما قال ابن عباس: من أعطى مالا فلم يحج منه ولم يزك، سأل الرجعة وقت الموت، وقرأ قوله تعالى: ﴿وأنفقُوا من مَا رزقْناكُم مّن قَبل أن يأتي أحدَكُمُ الْموْتُ فيقُول ربّ لوْلا أخّرْتني إلىٰ أجلٍ قريبٍ فأصّدّق وأكُن من الصّالحين﴾ [المنافقون: ١٠] .

---

(١) مسلم فى الإمارة (١٩٠٥/١٥٢) عن أبى هريرة.

فهذه الأمور العلمية الكلامية يحتاج المخبر بها أن يكون ما يخبر به عن اللّه واليوم الآخر، وما كان وما يكون حقا صوابا. وما يأمر به وينهى عنه كما جاءت به الرسل عن اللّه. فهذا هو الصواب الموافق للسنة والشريعة، المتبع لكتاب اللّه وسنة رسوله .

كما أن العبادات التى يتعبد العباد بها إذا كانت مما شرعه اللّه وأمر اللّه به ورسوله، كانت حقا صوابا، موافقاً لما بعث اللّه به رسله.

وما لم يكن كذلك من القسمين كان من الباطل والبدع المضلة والجهل، وإن كان يسميه من يسميه علوما ومعقولات ، وعبادات ومجاهدات ، وأذواقا ومقامات.

ويحتاج ـ أيضا ـ أن يؤمر بذلك لأمر اللّه به، وينهى عنه لنهى اللّه عنه، ويخبر بما أخبر اللّه به؛ لأنه حق وإيمان وهدى كما أخبرت به الرسل. كما تحتاج العبادة أن يقصد بها وجه اللّه. فإذا قيل ذلك لاتباع الهوى والحمية، أو لإظهار العلم والفضيلة، أو لطلب السمعة والرياء، كان بمنزلة المقاتل شجاعة وحمية ورياء.

تحذير الآمر والناهى من الرياء وتزيّن الباطل :

ومن هنا يتبين لك ما وقع فيه كثير من أهل العلم والمقال ، وأهل العبادة والحال ، فكثيرا ما يقول هؤلاء من الأقوال ما هو خلاف الكتاب والسنة أو ما يتضمن خلاف السنة ووفاقها. وكثيرا ما يتعبد هؤلاء بعبادات لم يأمر اللّه بها، بل قد نهى عنها، أو ما يتضمن مشروعا محظورا. وكثيراً ما يقاتل هؤلاء قتالا مخالفا للقتال المأمور به، أو متضمناً لمأمور محظور.

ثم كل من الأقسام الثلاثة: المأمور، والمحظور، والمشتمل على الأمرين، قد يكون لصاحبه نية حسنة، وقد يكون متبعاً لهواه، وقد يجتمع له هذا وهذا.

فهذه تسعة أقسام فى هذه الأمور، وفى الأموال المنفقة عليها من الأموال السلطانية ـ الفيء وغيره ـ والأموال الموقوفة، والأموال الموصى بها والمنذورة، وأنواع العطايا والصدقات والصلات. وهذا كله من لبس الحق بالباطل، وخلط عمل صالح وآخر سيئ.

والسيئ من ذلك قد يكون صاحبه مخطئاً أو ناسيا مغفورا له، كالمجتهد المخطئ الذى له أجر وخطؤه مغفور له ، وقد يكون صغيراً مكفرًا باجتناب الكبائر، وقد يكون مغفوراً بتوبة أو بحسنات تمحو السيئات، أو مكفرا بمصائب الدنيا ونحو ذلك، إلا أن دين اللّه الذى أنزل به كتبه وبعث به رسله ما تقدم من إرادة اللّه وحده بالعمل الصالح .

وهذا هو الإسلام العام الذى لا يقبل اللّه من أحد غيره، قال تعالى: ﴿ومن يبتغ غَيْرَ الإسْلام دينا فَلَن يُقْبلَ منْهُ وهُوَ في الآخرة من الْخاسرين﴾ [آل عمران: ٨٥]. وقال تعالى: ﴿شهد اللّهُ أنهُ لا إله إلاَ هو والملائكةُ وأولُوا الْعلْم قائما بالْقسْط لا إله إلاَ هُو الْعزيزُ الْحكيمُ . إنَ الدّين عندَ اللّه الإسْلامُ﴾ [آل عمران: ١٨، ١٩] .

حث الإسلام على الإخلاص بالعمل الصالح :

والإسلام يجمع معنيين :

أحدهما : الاستسلام والانقياد، فلا يكون متكبرا.

والثانى : الإخلاص من قوله تعالى: ﴿ورجُلاً سلماً لرجُلٍ﴾ [الزمر: ٢٩]، فلا يكون مشركا، وهو أن يسلم العبد للّه رب العالمين، كما قال تعالى: ﴿ومن يرْغبُ عن مّلّة إبْراهيم إلاَ من سفه نفْسهُ ولقد اصْطفيْناهُ في الدُنْيا وإنَهُ في الآخرة لمن الصّالحين . إذْ قالَ لهُ ربُّهُ أسْلمْ قال أسْلمْتُ لربَ الْعالمين . ووصّى بها إبْراهيمُ بنيه ويعْقُوبُ يا بنيَ إنَ اللّه اصْطفَى لكُمُ الدّينَ فلا تمُوتُنَ إلاَ وأنتُم مُّسْلمُون﴾ [البقرة: ١٣٠ ـ ١٣٢].

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦١ _ ١٦٣] .

والإسلام يستعمل لازما معدى بحرف اللام، مثل ما ذكر فى هذه الآيات، ومثل قوله تعالى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [الزمر: ٥٤]

ومثل قوله تعالى: ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل: ٤٤]

ومثل قوله: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣].

ومثل قوله : ﴿قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ﴾ [الانعام: ٧١، ٧٢].

ويستعمل متعديا مقرونا بالإحسان، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ . بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ١١١، ١١٢].

وقوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥].

فقد أنكر أن يكون دين أحسن من هذا الدين، وهو إسلام الوجه للّه مع الإحسان، وأخبر أن كل من أسلم وجهه للّه وهو محسن، فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون . أثبتت هذه الكلمة الجامعة والقضية العامة ردا لما زعمه من زعمه ألا يدخل الجنة إلا متهود أو متنصر.

وهذان الوصفان ـ وهما إسلام الوجه للّه والإحسان ـ هما الأصلان المتقدمان، وهما: كون العمل خالصا للّه، صوابا، موافقا للسنة والشريعة. وذلك أن إسلام الوجه للّه هو متضمن للقصد والنية للّه، كما قال بعضهم:

أستغفر اللّه ذنباً لست محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل

وقد استعمل هنا أربعة ألفاظ: إسلام الوجه، وإقامة الوجه ﴿وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد﴾ [الأعراف: ٢٩].

وقوله: ﴿فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت اللّه التي فطر الناس عليها﴾ [الروم: ٣٠].

وتوجيه الوجه كقول الخليل: ﴿إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين﴾ [الأنعام: ٧٩].

وكذلك كان النبى ﷺ يقول فى دعاء الاستفتاح فى صلاته: « وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين »[١].

وفى الصحيحين عن البراء بن عازب[٢] أن النبى ﷺ علمه أن يقول إذا أوى إلى فراشه: « اللهم أسلمت نفسى إليك، ووجهت وجهى إليك »[٣].

فالوجه يتناول المتوجِّه والمتوجَّه إليه، ويتناول المتوجه نحوه كما يقال: أى وجه تريد؟ أى: أى وجهة وناحية تقصد؟ وذلك أنهما متلازمان. فحيث توجه

---

(١) مسلم فى صلاة المسافرين وقصرها (٢٠١/٧٧١)، وأبو داود فى الصلاة (٧٦٠)، والنسائى فى الافتتاح (٨٩٧)، كلاهما عن على.

(٢) هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن جشم بن مالك بن الأوس الأنصارى الأوسى، يكنى أبا عمارة، استصغره النبى ﷺ يوم بدر، وشهد أحدًا وروى أنه غزا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة غزوة، وفى رواية خمس عشرة. افتتح الرى سنة أربع وعشرين. شهد البراء مع على الجمل وصفين وقتال الخوارج ونزل الكوفة وابتنى بها دارًا ومات فى إمارة مصعب بن الزبير، وأرخه ابن حبان سنة اثنتين وسبعين، وقد روى عن النبى ﷺ جملة من الأحاديث وعن أبيه وأبى بكر وعمر وغيرهما من أكابر الصحابة أبو جحيفة وعبد الله بن يزيد الخطمى وغيرهم.
انظر: الإصابة (١/٢٧٨) (٦١٨).

(٣) البخارى فى الوضوء (٢٤٧)، ومسلم فى الذكر (٥٧/٢٧١٠) واللفظ لمسلم.

الإنسان توجه وجهه، ووجهه مستلزم لتوجهه، وهذا فى باطنه وظاهره جميعا. فهذه أربعة أمور.

والباطن هو الأصل، والظاهر هو الكمال والشعار، فإذا توجه قلبه إلى شيء، تبعه وجهه الظاهر، فإذا كان العبد قصده ومراده وتوجهه إلى اللّه ،فهذا صلاح إرادته وقصده ، فإذا كان مع ذلك محسنا، فقد اجتمع أن يكون عمله صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا، وهو قول عمر ﷺ: اللهم اجعل عملى كله صالحا واجعله لوجهك خالصا، ولا تجعل لأحد فيه شيئا.

العمل الذى يقبله الله عز وجل :

والعمل الصالح هو الإحسان، وهو فعل الحسنات، وهو ما أمر اللّه به، والذى أمر اللّه به هو الذى شرعه اللّه، وهو الموافق لسنة اللّه وسنة رسوله. فقد أخبر اللّه ـ تعالى ـ أنه من أخلص قصده للّه وكان محسنا فى عمله ، فإنه مستحق للثواب سالم من العقاب.

ولهذا كان أئمة السلف يجمعون هذين الأصلين، كقول الفضيل بن عياض فى قوله تعالى : ﴿ ليبلوكم أيكم أحسن عملا ﴾ [الملك: ٢] قال : أخلصه وأصوبه. فقيل: يا أبا على، ما أخلصه وأصوبه؟ فقال: إن العمل إذا كان صوابا ولم يكن خالصا، لم يقبل، وإذا كان خالصا ولم يكن صوابا ، لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخالص: أن يكون للّه، والصواب: أن يكون على السنة.

وقد روى ابن شاهين واللاَّلكائى عن سعيد بن جبير، قال: لا يقبل قول وعمل إلا بنية، ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بموافقة السنة. ورويا عن الحسن البصرى مثله، ولفظه: لا يصلح . مكان : يقبل.

وهذا فيه رد على المرجئة [١] الذين يجعلون مجرد القول كافيًا ، فأخبر أنه

---

[١] المُرْجِئة : هى إحدى الفرق الإسلامية التى تنسب إلى الإسلام ، ذات الآراء والمفاهيم العقدية الخاطئة فى مفهوم الإيمان ، مثل القول : إن الإيمان قول باللسان وتصديق بالقلب فقط ، وبعضهم يقصره على قول =

لابد من قول وعمل، إذ الإيمان قول وعمل، لابد من هذين، كما قد بسطناه فى غير هذا الموضع. وبينا أن مجرد تصديق القلب واللسان مع البغض والاستكبار، لا يكون إيمانا ـ باتفاق المؤمنين ـ حتى يقترن بالتصديق عمل . وأصل العمل عمل القلب، وهو الحب والتعظيم المنافى للبغض والاستكبار .

ثم قالوا: ولا يقبل قول وعمل إلا بنية، وهذا ظاهر. فإن القول والعمل إذا لم يكن خالصاً لله ـ تعالى ـ لم يقبله الله ـ تعالى.

ثم قالوا: ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بموافقة السنة، وهى الشريعة، وهى ما أمر الله به ورسوله؛ لأن القول والعمل والنية الذى لا يكون مسنوناً مشروعا قد أمر الله به، يكون بدعة ليس مما يحبه الله، فلا يقبله الله، ولا يصلح مثل أعمال المشركين وأهل الكتاب.

ولفظ «السنة» فى كلام السلف، يتناول السنة فى العبادات وفى الاعتقادات، وإن كان كثير ممن صنف فى السنة يقصدون الكلام فى الاعتقادات، وهذا كقول ابن مسعود وأبىٍّ بن كعب وأبى الدرداء ﷺ : اقتصاد فى سنة خير من اجتهاد فى بدعة [1] . وأمثال ذلك.

والحمد لله رب العالمين . وصلواته على محمد وآله الطاهرين وأصحابه أجمعين.

= اللسان ، وغالى آخرون فقالوا : إنه المعرفة !!

وأول من قال بالإرجاء : ذر بن عبد الله المذحجى ، ثم تابعه غيلان الدمشقى والجعد بن درهم ، وقيل: إنه الحسن بن محمد ابن الحنفية، ولكنه ما أخر العمل عن الإيمان، ولكنه حكم بأن صاحب الكبيرة لا يكفر، وقيل : إن أول من وضع الإرجاء أبو سلت السمان (ت ١٥٢هـ) والله أعلم . انظر : الموسوعة الميسرة (٢/ ١١٤٣ ـ ١١٤٥) .

(١) الطبرانى فى الكبير (١٠/ ٢٥٧) (١٠٤٨٨) عن ابن مسعود ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١/ ١٧٨) : «رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه محمد بن بشير الكندى قال يحيى : ليس بثقة » .

الفهارس

١ ـ فهرس الأحاديث والآثار .

٢ ـ فهرس مصادر ومراجع التحقيق .

٣ ـ فهرس الموضوعات .

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث	الصفحة
الاثنان فما فوقهما جماعة	٩٦
أدوا إليهم حقوقهم	٥٨
إذا حضرت الصلاة فأذّنا	٩٦
أصدق الأسماء حارث وهمام	٦٤
اقتدوا باللذين من بعدى	٧٧
اقتصاد فى سنة خير من اجتهاد فى بدعة	١٠٥
إما أن تعطِنى وإما أن تبخل علىّ	٨٣
أما نحن فولدنا فى الشرك	٥٢
أنا برىء من الحالقة والصالقة	٨٨
الأنبياء ، ثم الصالحون ، ثم الأمثل فالأمثل	٨٠
إن أعف الناس قتلة	٨٩
إن أول ثلاثة تسجر بهم جهنم	٩٩
إن السيد لا يكون بخيلاً	٨٣
إن كلهم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر	٩٤
إن الله رفيق يحب الرفق فى الأمر كله	٦٦
إن الله كتب الإحسان على كل شىء	٨٩
إن الله لا يؤاخذ على دمع العين	٨٨
إنما الأعمال بالنيات	٨٢
إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق	٤٩

إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين ٨٨
إن النائحة إذا لم تتب قبل موتها ٨٩
إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه ٥٦
إنهم خيرونى بين أن يسألونى بالفحش ٨٣
إياكم والشح ، فإن الشح أهلك ٧٢
أى الناس أشد بلاءً ؟ ٨٠
أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية ٥٦
أيها الناس القوى فيكم الضعيف عندى ٩٨
بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ٥٦
ثلاث منجيات : خشية الله فى السر ٦٢
ثلاث مهلكات : شح مطاع ٦٢
ذاك الله ٩١
رب قنى شح نفسى ٧٣
سبقك بها عكاشة ٥٣
شر ما فى المرء شح هالع ٨٢
عرضت علىّ الأمم ٥٢
العلم إمام العمل ، والعمل تابعه ٦٥
عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين ٩١
كنتم خير الناس للناس ٥١
الذى لا يعرف معروفًا ٥٥
اللهم اجعل عملى كله صالحًا ٦٥
اللهم إنى أسلمت نفسى إليك ١٠٣
ليس بذلك ، ولكن الصرعة ٨٦

ليس ذاك بالرقوب ٨٦
ليس ذنب أسرع عقوبة من البغى ٧٤
ليس منا من لطم الخدود ٨٨
ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل ٥٥
ليكن أمرك بالمعروف بالمعروف ٥٤
ما تعدون الرقوب فيكم ٨٦
ما تعدون الصرعة فيكم ٨٦
ما كان الرفق فى شىء إلا زانه ٦٥
ما كان من العين والقلب فمن الله ٨٨
مثلى ومثل الأنبياء ٤٩
من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده ٥٤
من سن سنة حسنة فله أجرها ٧٨
من سيدكم يا بنى سلمة ٨٣
من عبد الله بغير علم كان ما يفسد ٦٥
من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا ٩٢
من ميت الأحياء ؟ ٥٥
من ينح عليه فإنه يعذب ٨٨
هل لك فى نساء بنى الأصفر ٩٣
هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ٥٢
وأى داء أدوى من البخل ٨٣
وجهت وجهى للذى فطر السموات ١٠٣
ودت الزانية لو زنت النساء كلهن ٧٩
وذلك أدنى ـ أو أضعف ـ الإيمان ٥٥

والذى نفسى بيده لو أن عندى عدد هذه العضاة ٨٢
لا تمثلوا ولا تغدروا ٨٩
لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فقيهًا ٦٧
لا يحل لثلاثة يكونوا فى سفر ٩٦
وما يضرك أيه قرأت قبل ؟ ٧١
يا أيها الناس ، سلوا الله اليقين والعافية ٨١
يقول الله تعالى : « أنا أغنى الشركاء عن الشرك » ٦٤

فهرس
مصادر ومراجع التحقيق

مصادر ومراجع التحقيق

الآداب : للبيهقى ، تحقيق : محمد عطا ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

الآداب الشرعية : لابن مفلح ، تحقيق : عامر الجزار ، وأنور الباز، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، دار الوفاء ـ المنصورة . ج . م . ع .

الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان : تحقيق : كمال يوسف الحوت ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٧هـ ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

الأحكام السلطانية : للماوردي ، تحقيق : خالد السبع ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربى ـ بيروت .

أحكام القرآن : لابن العربى ، تحقيق : على محمد على البجاوى ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م ، دار الجيل ـ بيروت .

إحياء علوم الدين : للغزالى، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م، دار صادر ـ بيروت.

أخلاق النبى ﷺ وآدابه : لأبى الشيخ ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ، دار الكتاب العربى ـ بيروت .

الأدب المفرد : للبخارى ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقى، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٩م ، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت .

أسباب النزول : للواحدى، شرح و تحقيق : رضوان جامع رضوان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م ، مكتبة الإيمان ـ المنصورة . ج . م . ع .

الإصابة : لابن حجر، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ ، دار إحياء التراث العربى، بيروت .

الاعتقاد للبيهقى : أحمد عصام الكاتب، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت .

الأعلام العلية فى مناقب ابن تيمية : للبزار ، تحقيق : زهير الشاويش ، المكتب الإسلامى ـ بيروت .

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر : للخلال ، تحقيق : مشهور سلمان وهشام السقا ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، المكتب الإسلامى ـ بيروت .

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر : لابن أبى الدنيا ، تحقيق : صلاح الشلاحى، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، مكتبة الغرباء الأثرية ـ المدينة المنورة .

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر : للمقدسى ، تحقيق : سمير الزهيرى ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ، دار السلف ـ الرياض .

الأنوار فى شمائل المختار : للبغوى ، تحقيق : إبراهيم اليعقوبى ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، دار الضياء ـ بيروت .

الإيمان : لابن منده، تحقيق: على الفقيهى، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

البحر المحيط : لأبى حيان ، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ ، دار الفكر ـ بيروت.

البخلاء : للخطيب البغدادى ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ، دار ابن حزم ـ بيروت.

البداية والنهاية : لابن كثير، تحقيق : د. عبد الله التركى ، دار هجر، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

البدر الطالع : للشوكانى ، دار المعرفة ـ بيروت ، د . ت .

تاريخ بغداد : للخطيب البغدادى ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، د.ت .

تاريخ ابن الوردى : زين الدين عمر بن الوردى ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ ـ ١٩٩٧م .

التاريخ الكبير : للبخارى ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، د . ت .

تاريخ واسط : لأسلم بن سهل الرزاز ، تحقيق : كوركيس عواد ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، عالم الكتب ـ بيروت ، د . ت .

الترغيب والترهيب : للمنذرى ، تحقيق : مصطفى محمد عمارة ، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م ، دار إحياء التراث العربى ـ بيروت .

تعجيل المنفعة : للحافظ ابن حجر ، تحقيق : مصطفى محمد عمارة ، دار الكتاب العربى ـ بيروت .

تعظيم قدر الصلاة : للمروزى ، تحقيق : أحمد أبو المجد ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م ، دار العقيدة ـ القاهرة .

تغليق التعليق : للحافظ ابن حجر ، تحقيق : سعيد القزقى ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، المكتب الإسلامى ـ بيروت ، ودار عمار ـ الأردن .

تفسير القرآن العظيم : لابن كثير ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م ، دار طيبة ـ الرياض .

التفسير الكبير : للرازى، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

تفسير ابن أبى حاتم : تحقيق : أسعد الطيب ، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ، مكتبة نزار الباز ، السعودية .

تقريب التهذيب : للحافظ ابن حجر ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ، دار المعرفة ـ بيروت .

التلخيص الحبير : للحافظ ابن حجر، تحقيق : حسن قطب ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ، مؤسسة قرطبة ـ مصر .

التمهيد : لابن عبد البر، تحقيق : أسامة بن إبراهيم ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م ، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر .

تهذيب التهذيب : للحافظ ابن حجر، الطبعة الأولى، دار صادر ـ بيروت.

تهذيب الكمال : للمزى ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

التوحيد : لابن منده ، تحقيق : على الفقيهى ، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ، نشر الجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة .

الثقات : لابن حبان ، الطبعة الأولى ١٣١٣هـ ـ ١٩٧٣م ، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت .

جامع بيان العلم وفضله : لابن عبد البر ، تحقيق : أبى الأشبال الزهيرى ، طبعة عام ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م ، مكتبة التوعية الإسلامية ـ مصر .

جامع البيان فى تأويل القرآن : للإمام الطبرى ، الطبعة الأولى د . ت ، دار المعرفة ـ لبنان .

الجامع لأحكام القرآن : للقرطبى، تحقيق: د. إبراهيم الحفناوى، د. محمود حامد عثمان، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م ، دار الحديث ـ مصر .

الجامع لأخلاق الراوى : للخطيب البغدادى، تحقيق : د . محمد رأفت سعيد، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م، دار الوفاء ـ المنصورة . ج.م.ع.

الجد الحثيث فى بيان ما ليس بحديث : للإمام الغزى ، تحقيق : فواز أحمد زمرلى ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، دار ابن حزم ـ بيروت .

الجهاد : لابن المبارك ، تحقيق : نزيه حماد ، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ ، دار النور ـ بيروت .

حلية الأولياء : لأبى نعيم ، الطبعة الرابعة ، دار الكتاب العربى ـ بيروت .

الدرر الكامنة : للحافظ ابن حجر ، دار الجيل ـ بيروت .

الدر المنثور : للسيوطى ، دار المعرفة ـ بيروت .

دلائل النبوة : للبيهقى ، تحقيق : عبد المعطى قلعجى ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

ذم الهوى : لابن الجوزى ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

سنن الترمذى : تحقيق : د. مصطفى حسين الذهبى ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م ، دار الحديث ـ بيروت.

سنن الدارقطنى : تحقيق : عبد الله اليمانى ، دار المحاسن للطباعة ، مصر. وطبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت .

سنن الدارمى : دار الحديث ـ القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م، دار الكتاب العربى ـ بيروت .

سنن أبى داود : دار الحديث ـ القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.

سنن سعيد بن منصور : تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

سنن سعيد بن منصور (التكملة) : تحقيق : سعد بن عبد الله آل حميد ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، دار الصميعى ـ الرياض .

سنن ابن ماجه : دار الحديث ـ القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

السنن الكبرى : للبيهقى ، الطبعة الأولى ١٣٤٦هـ، دار المعرفة ـ بيروت .

السنن الكبرى : الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م، دار الحديث ـ القاهرة.

سير أعلام النبلاء : للذهبى ، تحقيق : جماعة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

شذرات الذهب فى أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلى ، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ، د.ت .

شرح أصول اعتقاد أهل السنة : للإمام اللالكائى ، تحقيق : أحمد حمدان، الطبعة الثانية ، دار طيبة ـ الرياض .

شرح ديوان حسان : عبد الرحمن البرقوقى ، طبعة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م ، دار الكتاب العربى ـ بيروت .

شرح مذاهب أهل السنة : لابن شاهين ، تحقيق : عادل محمد ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، مؤسسة قرطبة ـ مصر .

شرح مشكل الآثار : للطحاوى ، الطبعة الأولى د . ت ، مؤسسة قرطبة السلفية .

شرح معانى الآثار : للطحاوى ، تحقيق : محمد زهرى النجار، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

شعب الإيمان : للبيهقى، تحقيق : محمد زغلول، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

الشمائل المحمدية : للإمام الترمذى ، تحقيق : أبى الفوارس أحمد فريد المزيدى، المكتبة التوفيقية .

صحيح ابن خزيمة : تحقيق : محمد الأعظمى ، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م، المكتب الإسلامى ـ بيروت .

صحيح مسلم : تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقى، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة .

طبقات ابن سعد : الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

طبقات المحدثين : لأبى الشيخ ، تحقيق : عبد الغفور البلوشى، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

طبقات المفسرين : للداودى ، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م ، مكتبة وهبة ـ القاهرة .

فتح البارى بشرح صحيح البخارى : للحافظ ابن حجر ، دار الفكر .

فوات الوفيات : للكتبى ، دار صادر ـ بيروت ، د . ت .

قواعد الأحكام : للعز بن عبد السلام ، مؤسسة الريان ـ بيروت .

مجمع الزوائد : للهيثمى ، طبعة عام ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م ، مؤسسة المعارف ـ بيروت .

المختارة : للضياء المقدسى ، تحقيق : عبد الملك دهيش ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة النهضة الحديثة ـ مكة المكرمة .

مدارج السالكين : لابن قيم الجوزية ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م، دار الكتاب العربى ـ بيروت .

المستدرك : للحاكم ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م، دار المعرفة ـ بيروت .

مسند الإمام أحمد : المكتب الإسلامى ـ بيروت .

مسند الشاميين : للطبرانى ، تحقيق : حمدى السلفى ، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

مسند الطيالسى : دار المعرفة ـ بيروت .

مسند أبى يعلى : تحقيق : حسين أسد ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، دار المأمون للتراث ـ دمشق .

المصنف : لابن أبى شيبة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، دار التاج ـ بيروت .

المصنف : لعبد الرزاق ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ، المكتبة الإسلامى ـ بيروت .

المعجم الأوسط : للطبرانى ، تحقيق : الدكتور محمود الطحان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، مكتبة المعارف ـ الرياض .

معجم الصحابة : لابن قانع ، تحقيق : صلاح المصراتى ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، مكتبة الغرباء الأثرية ـ المدينة المنورة .

المعجم الصغير : للطبرانى ، تحقيق : عبد الرحمن عثمان ، المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة .

المعجم الكبير : للطبرانى، تحقيق : حمدى السلفى، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة.

الموطأ : للإمام مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى، مكتبة البابى الحلبى ـ مصر .

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : لابن تغرى بردى، طبعة دار الكتب، د . ت .

النهاية فى غريب الحديث : لابن الأثير ، دار المكتبة العلمية ـ بيروت .

الوافى بالوفيات : للصفدى، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م، دار إحياء التراث العربى .

الوسيط فى تفسير القرآن : للواحدى ، تحقيق : جماعة ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .